

الإيواء بين الاهتداء والاشتاء ج 41

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات الإيواء بين الاهتداء والاجتهاد. تلك السلسلة المباركة التي نتناول فيها قصة اصحاب الكهف - 00:00:19

ضمن مشروع القصص علم وعمل كنا بنتكلم عن عرض تفصيلي للقصة والاحداث القصة او لسياق عرض القصة في القرآن الكريم وكنا توقفنا عند الآية رقم عشرة وتحديدا عند قول الله عز وجل اذ اوى الفتية. تمام؟ وتوقفنا وقفه طويلة شوية مع كلمة الفتية انها كلمة محورية في هذه القصة العظيمة - 00:00:38

اذا والفتية الى الكهف اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا طيب الكهف دي الالاف واللام آآ اللي في الكهف يا ترى هي تفيد لاستغراق في الوصف او تفيض العهد. يعني ايه؟ يعني النهاردة لما تقول ايه؟ آآ تقول ذهبت الى البيت خلاص معهود ذهني اللي بيسمعك البيت - 00:01:03

اللي هو بيتك انت البيت بتاعك اللي هو في المكان الفلاني فدي بيسموها الف ولاع العهد وممكن في مرة تانية واحد بيكلمك عن البيت بتاع شخص فبيقول له ان هذا حقا هو البيت - 00:01:24

الالاف واللام دي انت تقصد بها ايه؟ يعني استغراق الوصف يعني كمال في الوصف لدرجة ان هو اللي يستحق انه يوصف منه البيت. المهم يعني ما علينا اللي يهمنا هنا اذ اوى الفتية الى الكهف - 00:01:37

طب يا ترى الكهف ده هو الكهف المعهود ذهنيا بالنسبة لهم هم يعني هم عارفينه قبل كده ولا هو فعلا كهف آآ كويس آآ فيه مواصفات آآ جيدة للبقاء فيه - 00:01:49

آآ يعني مواصفات الكهف التي ينبغي ان تكون ده محتمل وده محتمل محتمل انه يكون كده فعلا ان هم اختاروا مكان مناسب ان هم يأوا اليه برضو ما ما اختاروش مكان مش مناسب. يعني وكأننا نقول ان ممكن يكونوا خدوا بالأسباب كما ينبغي - 00:02:03
والنقطة الثانية ان لو افادت المعهود الذهني فهو على ما يبدو ان كهف هو مش دي اول علاقتهم به هم لهم كهف كانوا بيترددوا عليه لكن خدوا قرار ان هم بيقروا فيه في فترة الاعتزال دي. طيب اللامل فتياته الى الكهف - 00:02:19

اذ اوى الفتية الى الكهف. هل هم في الحقيقة او الى الكهف ولا او الى رب الكهف. دي مسألة مهمة جدا للأسف الشديد كثير من المسلمين اليوم سيطرت عليهم الطقوسية على حساب العبورية - 00:02:35

فاصبح الموضوع عندهم مجرد طقوس يعني كنت دايما اقول مسلا نحن حينما نذهب آآ الى بيت الله الحرام. احنا مش رايحين للحجر اللي مكون منها البيت احنا رايحين للعزيز الغفار سبحانه وبحمده. بس لازم يكون فاهم كده. لازم يكون فاهم انه مش مش المهم ده. يعني حتى زي ما سيدنا عمر ابن الخطاب كان يقول والله اني لاعلم - 00:02:48

هناك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. هي دي الفكرة. الفكرة ان الانسان يفهم ان يعني مش حتة انك رايح مكان وان المكان ده فيه وفيه. ايوة فيه بركة طبعا ولا شك. لكن - 00:03:08
الاهم ان انت رايح تسترضي ربك في المكان ده. هي دي النقطة. النقطة ان الانسان برضو لازم يأخذ باله من المسألة دي. ان كل الاشياء التي جعل الله سبحانه وبحمده فيها البركة. الله هو الذي - 00:03:21

بركة. ولما رينا ي يريد انك تتواجد في مكان معين بشكل معين بهيئة معينة انت في الحقيقة تذهب الى الله تؤوي الى الله. زي ما قلنا قبل كده في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:03:31

ثلاثة نفر اللي دخلوا المسجد فقال عن الاول منهم قال اما الاول فاوى الى الله فاواه الله. رغم ان هو اوى الى الاله؟ الحلقة او اوى الى المجلس. يعني لكن - 00:03:41

النبي اوى الى الله. هي دي الفكرة. الفتية في الحقيقة لم يأوا الى الكهف لاجل الكهف. انما او الى الكهف توكل على الله. يعني ايه بقى توكل على الله؟ التوكل على الله يا جماعة تعرفوا ايه؟ صدق واعتماد - 00:03:51

القلب على الله وحده مع استفراغ الوسع في الاخذ بالأسباب. تاني صدق اعتماد القلب على الله وحده. مع استفراغ الوسع في الاخذ بالأسباب. يعني ايه؟ نضرب مثال انت النهاردة احتجت حاجة - 00:04:04

تتوكل على ربنا ازاي؟ ان انت فعلا تستحضر كده ان ربنا غني وان ربنا قادر على كل شيء وان ربنا وكيل وربنا يعجزه شرف الارض في السماء فتببدأ بقلبك فعلا تعتمد على الله. يعني ويبقى فيه صدق اعتماد مش مجرد كلام وخلاص. يعني يخرج من قلبك كل من سوى الله. وتخلص الى الله فعلا. يخرج من قلبك كل من سوى الله - 00:04:17

صدق اعتماد القلب على الله وحده. يعني ما فيش حد مع ربنا والكافر نفسهم في عرض البحر لما بيتوكلوا على الله او بيسألوا ربنا عز وجل ربنا بيوجبهم ايه السبب؟ انهم مكروبين مش بس انهم مكروبين لا. دعوا الله مخلصين له الدين. فيخرج من قلبك كل من سوى الله سبحانه وبحمده. يبقى صدق واعتماد القلب على - 00:04:37

الله يرحمها تبقى جواك كده لأنّه مش هيقضيها الا ربنا هو ربنا سبحانه وبحمده لو اراد ان يمضيها مضت طيب معه استفراغ الوسع في الاخذ بالأسباب. فبتروح للأسباب باي نفسية بنفسية ان انت ربنا هيجري لك ما اردته على يد فلان. اهو في المكان الفلاني - 00:04:57

او بالهيئة الفلانية فبتروح انت مش متعلق بالسبب. انت السبب آآ انت هو بالنسبة لك انت تعلم انه لا يضر ولا ينفع ولا تمام؟ رحت السبب ده ما اتقاضتش عنده تروح السبب الثاني للمشروع. السبب الثالث. السبب الرابع. طب الاسباب دي نعرفها منين الاسباب التي شرعها الله - 00:05:14

تروح للرابعة الخامس والله رحت الاسباب كلها المتاحة ايه المشروع آآ تروح غير المشروع؟ لأنّ خلاص ما تروحش للأسباب تاني فالله سبحانه وبحمده يقضي لك او ينجز لك ما اردت بلا سبب. او يبقى مش الخير في انجازه لك. طيب انت رحت للسبب وانت مش مش معتمد على السبب ولا متوكلا عليه - 00:05:33

وفي نفس الوقت لازم تروح للسبب طاعة لله. يعني زي هقرب لحضراتكم المشهد. النهاردة انت تريد مال آآ في ضائقه آآ ضرورية. والمال ده هو والدك يعني غني ومعه مال كثير. مش بيرد لك طلب - 00:05:50

وهو حد كويسي جدا وبيحبك جدا لكن الاموال بتاع والدك هو تاركها مع موظف في خزينة او في مكان. انت هل العقل انك تروح للموزف ده او الخزينة او تروح لرئيس المصلحة ده ولا انت تسأل والدك - 00:06:07

وتطلب منه هو تطلب منه هو طيب فهو طلب منه قال لك رح لفلان الفلاني قل له ابي بيقول لك اعطي المبلغ الفلاني. هتقول له لأنّا ما اروحش انت تجيبي لي بقى - 00:06:20

ما هو ده برضه ده ده صيام هي دي الفكرة. ان ربنا سبحانه وبحمده رتب اسباب ارضية. فانت تروح للسبب ده طاعة لله. يبقى الاخذ بالسبب واجب طاعة لله وتركه تواكل - 00:06:29

وفي نفس الوقت بقى الاعتماد على السبب او التوكل عليه او الاعتقاد فيه شرك بالله سبحانه وبحمده المهم انا عايز اقول ايه عايز اوضح مسألة بس وهي مسألة ايه؟ الفتية مش ما اوش الى الكهف او الى رب الكهف - 00:06:41

طب اول الكهف ايه؟ اخذا بالأسباب. اخذا بالأسباب. دلو قتي هو في الحقيقة مين يعني مين اللي هيؤويه مين اللي هيحميه مين اللي هيغبنيه مين اللي هيعطيه الله سبحانه وبحمده مين اللي هيرضيه الله سبحانه وبحمده - 00:06:52

فهو دلوقتي بيؤوي الى الله بس الكهف ده السبب فربنا ذكر لنا السبب لان القضية منتهية ان هم اصلاً لو لم يأوا الى الله لكانوا مشركين يعني ده تبقى شرك بالله وربنا سبحانه وبحمده مش هيثنى على قوم في حالة هما اشركوا فيها بالله سبحانه وبحمده -

00:07:07

طيب الاول فتいてه الى الكهف. يبقى الايواء بتاعهم كان الى الله. والدليل؟ فقالوا ربنا ما قالوش تحفنة يا كهف يا امر يا كهف ودي يا كهف لا فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا -

00:07:21

والحقيقة ان هذا الدعاء يستحق انه يتوقف معه. زي ما قلت لحضراتكم قبل كده في الحلقات الماضية. ان من العجيب ان الفصل الاول لما تم عرض ملخص له في الآية رقم عشرة -

00:07:35

الملخص تقريباً تلتين المساحة في آآ طريقة طريقة الفتية في الايواء الى الله وفقه الفتية في الايواء الى الله. طيب وهنتعلم هنتعلم من الفتية فقه الايواء الى الله نتعلم ازاي ناوي الى الله؟ هنتعلم منهم ازاي فعلان ان الواحد مننا لما يكون في ضائقة او في ازمة ازاي هنتعلم التفويض تفويض الامر يلا هنتعلم

00:07:46

على الله سبحانه وبحمده. هنتعلم فعلنا الصلة بالله سبحانه وبحمده. التحسن بالله سبحانه وبحمده طيب فقه اللي والى الله انها تعلم من فتنة الكهف. آآ اول حاجة خدنا بالنا منها حتى الان -

00:08:10

انهم آآ ان اوى الفتية الى الكهف هنحط حاول نحط معالم كده الايواء. ان اول حاجة انهم آآتعاونوا مع غيرهم على البر والتقوى. وهم كان فيه رفقة صالحة -

00:08:22

ثم آآاجتمعوا على هذا الخير فده واحد من من معالم فقه الايواء الى الله النقطة الثانية اللي نلاحزها انهم اه توكلوا على الله توكلوا كاملاً. يعني ايه كان عندهم صدق اعتماد القلب على الله واستفرغوا الوسع في الاخذ بالأسباب. فلو صح ان كلمة -

00:08:35

للكهف دي تراد بها الكهف يعني الالف واللام دي للاستغراق فهم اختاروا مكان مناسب آآ من باب الاخذ بالأسباب المقصود الذي ارادوه. تمام !! كان عندهم افتقار الى الله سبحانه وبحمده وتوفيق الله سبحانه وبحمده يبقى كده عندنا هما دلوقتي !! في فقه الايواء ان هما يتعاونوا على البر والتقوى اجتمعوا على الخير اي الصحبة -

00:08:52

الرفقة الصالحة. كمان اه النقطة الثانية انهم توكلوا على الله. التوكل على الله طيب استفراغ الوسع في الاخذ بالأسباب يعني اكمل الاسباب طيب فقالوا ربنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. الفتى هنا بيعلمنا الاخذ بالأسباب المادية والاخذ بالأسباب -

00:09:13

الشرعية ويمكن حتنك الشرعية دي بيذكرها العلماء. مم. لكن يعني الواحد شايف انها مش دققيقة شوية. بمعنى ايه؟ ما هو الاسباب المادية برضو بتاخذ بها دي مشروعة ما هي برضو اسباب شرعية. فالاولى ان احنا نقول الاخذ بالأسباب المادية والأسباب المعنوية.

اللي هي حاجات هي ممكن ما تكونش ايه؟ ممكن نقول الاخذ بالأسباب -

00:09:33

دنيوية والاخذ بالأسباب الدينية ممكن. يعني تمام اه على قوله اللي اقصده ايه؟ ان مثلاً احنا ممكن ما نلتفتش ان من الاخذ بالأسباب الدعاء الدعاء سبب سبب لتحقيق مرادات الانسان. يعني انا لما اتوكل على الله في مسألة من الاسباب التي ينبغي ان انا اخذ بها ايه؟

الدعاء -

00:09:54

يعني انا دلوقتي خلاص توكلت على الله في مسألة هو اعتمد قلبي على الله في مسألة هعمل ايه؟ صدق اعتماد القلب على الله وحده. طيب ويعدين استفراغ اليسرى في الاخذ بالأسباب؟ الاسباب دي نوعين -

00:10:13

في اسباب المفروض دينية او معنوية زي الصلاة الصلاة او استعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الصبر انا آآ الدعاء الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه -

00:10:22

يبقى خدوا بالكم من لاحز ان الفتى هنا في توكلهم على الله هنلاحز انهم خدوا باغلب الاسباب الشرعية. الصبر الصبر على المأمور والصبر عن المحجور والصبر على المقدور. تلات انواع من الصبر. الصبر على المأمور -

00:10:37

على الطاعات اصبروا على الطاعة ويثبتوا عليها ما يتزكوهاش. والصبر عن المحظور يصبر عن المنكرات ما يعملوهاش. وهنشوف

الكلام ده بعد شوية. والصبر على المقدور اللي ربنا قدره لهم خطوش عليه ولا كده. ونشوف التلات انواع من الصبر دول حاضرين عند الفتية بشكل واضح - 00:10:51

الصلوة واستهينوا بالصبر والصلوة. الصلوة اه المراد بها الصلة طبعاً المعروفة ويراد بها بعض في يدخل فيها الدعاء يدخل فيها الدعاء.
فهم هنا استعنوا بالدعاء بشكل واضح. الصلوة بقى حسب ما كان من امرها - 00:11:06

طيب في حاجة تلتها من اسباب الاعانة اللي هي والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. فهم تعاؤنوا بينهم على البر والتقوى
لذلك حتى كنت اقول يعني الاعمال اللي الناس يعني بتجتمع فيها آآ الاولى ان احنا نسميهما العمل التعاوني. يعني ربنا قال وتعاونوا
على البر والتقوى - 00:11:21

ولا تعاونوا على اللائم والعدوان. ان هذا التعاون او هذا الاجتماع يبقى عشان تبقى حاضرة فكرة ان احنا بنتعاون على البر والتقوى ولا
نتعاون على اللائم والعدوان. والله في عون - 00:11:39

العبد ما كان العبد في عون اخيه فكتير من الاسباب الشرعية او اه على عن المعنى الادق الاسباب المعنوية او الدينية التعبدية اللي هم
آآ خدوا بها اللي هي تعينهم على التوكيل خدوا بها. طيب والاسباب المادية بقى اللي هو يختاروا كهف مناسب في مكان مناسب في
زروف مناسبة - 00:11:49

في توقيت مناسب الكلام ده يعني خدوا بها فطبعاً كان واضح جداً مسلاً اشوف نفسني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الهجرة انا اجد ان هو توكل على الله صدق اعتماد القلب على الله وحده استفرغ وصف الاخذ بالاسباب - 00:12:09
الاسباب الشرعية من آآ من دعاء ومن صلاة ومن صبر والاسباب المادية من آآ من ترتيب محكم جداً جداً للهجرة والخروج طيب
فهنا هنتعلم منهم. طيب هنيجي بقى عند شق الدعاء. فقالوا ايه بقى؟ ايه بقى الاقوال اللي تتقال للشخص المتوكل على
الله او الشخص اللي يفتقر الى الله - 00:12:21

فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً. دعاء نفيس حقيقة يعني يمكن ده من اه من اعظم ما نخرج به من قصص
اصحاب الكهف. نتعلم منهم هذا - 00:12:44

الدعاء النفيس اتعلم منهم فعلاً ان احنا لما نريد ان نؤوي الى الله احنا كده هو عندنا كلام ودي نقطة يا جماعة بنأكد عليها احسن الله
اليكم. اه لما يبقى الله سبحانه وبحمده اه ذكر شيئاً واقره واثنى عليه - 00:12:56
فاكيد يبقى ربنا يحب النوع ده من يعني من من التوسل اليه او من الدعاء او من الطلب. وفي نفس الوقت يكون ده ارجل القبول.
 فهو احب الى الله وارجي - 00:13:12

القبول عند الله فمش عارف ليه برضو الناس يعني تغفل عن ده وتقعد تستبدل به بكلام البشر وسبوعات البشر ومش عارف
ليه يعني سبحانه الله يعني في الادعية التي في الوحي غني بل كل المطالب للاسف احنا بس اللي ممكن نتخيل ايه؟ المطلب بتاعنا
مش موجود لأن احنا اصلاً - 00:13:22
ما نعرفش كتير من ايات القرآن والسنة. انما لو الانسان استقرأ اية القرآن والسنة بدأ يقرأ اي كتاب ورد فيه الحاجات دي. هتجد ان كل
كل مطلوباتك موجودة. كل مطلوباتك موجودة - 00:13:42

وموجودة بايه؟ افضل صياغة ممكنة واحب طريقة واسلوب الى الله. وهي ارجى للقبول بل كمان ممكن بعضها يكون جه نص على
انها قبل على انه قبل يعني الصحابة لما يقولوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وربنا يقول قد فعلت - 00:13:52
ما هو ده نص على ان ده دعاء مستجاب لما سيدنا موسى مسلاً يقول آآ رباني ظلمت نفسني فاغفر لي فغفر له. ثم ما دعاه قام
استجاب اهو يعني ليه ليه يبقى كمان دعاء عندنا نص النسجين واحنا لما الواحد يجي يطلب من ربنا انه يغفر له ما يستعملش الدعاء
ده؟ طب ليه - 00:14:09

المهم وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. طيب بربدو عندهم يعني لو قلت ان من الواضح جداً عند الفتية ان ما كانش عندهم بس قوة
عملية عندهم كمان قوة علمية - 00:14:29

تمام؟ والقوة العلمية دي هي سدة الثغرات وعالجت القصور اللي حاصل بالنسبة لشخصياتهم كفتية فضبّطت عندهم الوجدان
وضبّطت عندهم اتجاه حركة الابدان وخلت الامر في اكمل ما تكون. طيب فلذلك ده هيتضخ ويتجلى من من حتى من طريقة -

00:14:40

من طريقة طلبهم من الله سبحانه وبحمده. فقالوا ربنا هيدعوا بقى يعني هنتوصل معهم الى الله وندعوا معهم الى الله. فقالوا ربنا اول حاجة التوسل الى الله بالربوبية. في بعض اهل العلم اصلا بيقول ان يا رب يا رب يا رب اسم الله الاعظم -

فالتوسل الى الله بالربوبية. لأن التوسل الى الله بالربوبية انت بتقر ربنا ب حاجتين. بتقر ربنا بالنعمة و بتقر ربنا بالعظمة يذكر ربنا بالنعمة و بتقرى له بالعظمة بتقر له بالثلاث معاي اللي بيدور حواليهم آآ تدور حواليهم الربوبية. اللي هو الخلق -

ماشي اه اه والملك وعندينا الخلق والملك وبعد كده الاصلاح والتدبیر وبعد كده آآ السيادة والطاعة يعني العرب عندهم كانت كلمة رب بتقدر حول المعاني الثلاثة دول اللي هو الملك -

والاصلاح والطاعة فرب البيت هو اللي يملكه وهو اللي بيصلح شأنه وهو السيد المتع فيه طيب فلما نيجي نتكلم عن الرب سبحانه وبحمده ان كل هذه المعاني حق في حق ربها سبحانه وبحمده على اكمل ما تكون -

فالرب له الخلق والملك الخلق يعني مش ملك عن تمليك حد ملكه لأن هو ملك اوجدها من العداء له الخلق والملك. طيب والاصلاح والتدبیر ومن يدير الامر. والثالثة الطاعة والسيادة والامر التشريع والطاعة والسيادة والامر -

ربنا آآ الله الخلق والامر. آفالله سبحانه وبحمده هم لما بيقولوا ربنا هم بيقرروا الى الله بكل ذلك بيتوسلوا الى الله بایمانهم به ربنا والتوسل الى الله باسمائه الحسنى بين يدي الدعاء ارجى لقبول الدعاء -

فهم هنا بس وعشان كده يا جماعة الدعاء عبادة. النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة. مش مخ العبادة. مش مخ لا كلاوي ولا الكلام ده ضعيف. بس الدعاء هو العبادة -

فهنا نشوف ان فعل الداعي هو بيقر باشياء وكأنه بيتعبد الى الله باليقان بالأشياء دي. فلذلك فقالوا ربنا فلذلك فلذلك خد بالك ان هم اقرروا بالمعاني اللي قلناها دي. وفي نفس الوقت بقى ان هم -

وكأنهم يعني بيتوسلوا الى الله سبحانه وبحمده بنعمته عليه. يعني هم بيقرروا بالنعمة والعظمة. بيقرروا بالخلق والملك والتدبیر والاصلاح ويقرروا بالامر والتشريع والسيادة والية الرب سبحانه وبحمده للطاعة وكمان بيقرروا لربنا بفضله عليه واكرامه لهم وتربيته لهم ورعايته لهم وعنايته بهم -

وكانهم بيقولوا يا رب انت الذي تربينا وتعتنى بنا وترعانا وتحفظنا فلا نتوسل اليك ان تتم نعمتك علينا وان يعني تنجينا من هذا الامر او تحفظنا في هذا الامر فقالوا ربنا وخد بالحضرتك بقى ما قالوش يا رب قالوا ربنا هم برضه يريدوا ان يبرزوا في دعائهم افتخارهم بالانتساب -

الى الرب سبحانه وبحمده اه ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخصي اطاً الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان سيرت احمد الي نبيا. كفاني فخرا ان كنت ليروى وكفاني عزا ان كنت لك عبدا. يعني هو الانسان ده شيء افتخر به الانسان ان هو آآ وشيء يعتز به الانسان ان ينسب نفسه الى ربها سبحانه -

00:17:54

قالوا ربنا انت حتى بتحسها لو عندك موذف وعمال يقول الشركة والشركة وعمال يقول شركتنا وشركتنا وشركتنا اكيد انت بتحس ان هو عنده انتماء ما اكره يعني وعنه اعتزار اكتر بالاليه بهذه المؤسسة التي يعمل فيها. فدلوقي لما يقولوا ربنا ده اظهار افتخار بالانتساب للرب سبحانه وبحمده -

00:18:17

والاعتزار بذلك وده برضو ادعى الى قبول الاليه؟ اه الطلب الذي طلبه. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وقالوا ربنا اتنا والاليتاء يعني حاجة شبيهة بالاعطاء لكن ما يميز الاليتاء حاجتين لما يكون في الامر المعنوية -

00:18:37

وبيكون اكتر في اه اشياء العظيمة يعني ما تقولش اتيته قطعة خبز. العرب ما بتستعملش ليه؟ تقول اعطيته قطعة خبز. لكن اتيته يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى -

00:18:56

خيراً كثيرة اتاه الله الملك يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى ايه؟ خيراً كثيرة. فالحكمة آآ ده شيء معنوي. وفي نفس الوقت شيء عظيم مش شيء آآ سهل. فنفس القصة النهاردة الملك آآ اتاه الله - 00:19:10

له الملك فالاليات بيكون في الاشياء العظيمة في الاشياء الكبيرة لا يكون في الاشياء الصغيرة. وفي نفس الوقت يكون في الاشياء المعنوية اكتر فقالوا ربنا اتنا فخد بالحضرتك ان هما بردوا فاهمين هما بيطلروا ايه ربنا اتنا - 00:19:27

عارفين ان اللي بيطلروه من الرحمة يناسب في الطلب ده الاليات مش الاعطاء وانسب له الاليات مش الاعطاء. فسبحان الله برضه ده برضه يوم به يعني ان الانسان يعني والله يا جماعة ما تزعليش مني. النهاردة يقول لك ده فلان ده ما شاء الله ذكي اوي وشاطر اوي بيعرف يتكلم مع المدير كويس. لا بيعرف يتعامل مع وناس تروح تأخذ دورات - 00:19:40

ومحاضرات ودبلومات عشان تعرف ايه آآ مهارات التواصل. وكيف تتواصل مع اللي فوقك؟ وكيف تتواصل مع اللي تحت وكيف تتواصل مع مش عارف ايه وتأخذ مهارات التواصل الاسري. ازاي تتواصل مع جوزك وتتكلمي بشكل كويس فتقدرني تاخدي منه اللي انت عايزاه من غير ما تزعليه. وانت ازاي تتواصل مع مراتك وتتكلمنها كويس - 00:20:01

والناس وفي حاجة مهمة جداً جداً غافلة عنها. مهارات التواصل مع الله لو صح التعبير. كيف تتواصل مع الله يعني انا النهاردة لما اطلب من ربنا اطلب من ربنا ازاي؟ لما اكلم ربنا اكلمه ازاي؟ اما اسأل ربنا اسئلة ازاي؟ دي من اوائل الحاجات التي ينبغي ان يتعلمها الانسان - 00:20:21

وللاسف احنا مقصرين فيها. انت النهاردة لما تيجي تناجي الله تناجي ازاي ولذلك ده يعني انا صراحة باعتبر ان بعض الاخوة مسلا الاخوات يقول لك يا عم دي رقائق دي حاجات مش عارف ايه خلينا في العلم اللي هو دي صلب العلم لأن ده بقى المفروض - 00:20:35

ان هو ترجمة عملية للعلم اللي عندك كله. يعني انت عشان تعلم اللي اهو واللي قال ربنا بيقى هو عارف معناه الرب وكذا وكذا وكمان ده انساب في السياق ده - 00:20:51

ولما يقول اتنا هو ده دي الترجمة العملية لعلمك هو انت علمك ده عزرا يعني لو ما بتترجمش اعمل ايه قيمته؟ ايه معناه اصلاً فين القصة كلها؟ ودي ابواب بنغفل عنها وللاسف الشديد للأسف يعني بقى يعتبروا العلم قال وقلنا ومش عارف يقول مسائل الخاضع فيها ويتركوا مثل هذه المسائل. انا ما بقولوش ما نتعلمش - 00:21:01

بس ده لازم يترجم عملياً هنا. بقول زي ما انت حريص اوي انك تتعلم مهارات التواصل مع مش عارف مين ومين ومين. تتعلم ازاي تتحدث مع الله يعني وانا يمكن حتى ادعوككم كمان ان انت تفكروا كده في خواتيم سورة المائدة. وتشوفوا سيدنا عيسى وذلك الحواري الذي كان بينه وبين الله. ولما ربنا اكلمه اتكلم مع - 00:21:18

ربنا ازاي؟ والطريقة اللي اتكلم بها مع ربنا. فالكلام ده في غاية الاهمية. فقالوا ربنا اتنا من لدنك يعني سبحان الله ذي سيدنا ابراهيم لما آآ ربنا ارسله سيدنا جبريل وهو ملقى في الهواء وهم يلقونه في النار. فسيدنا جبريل يقول لسيدنا ابراهيم اللـ الي حاجة؟ قال اما لك فلا - 00:21:37

واما الى الله فنعم. حسبنا الله ونعم الوكيل. زي ما قال ابن عباس نقلها سيدنا ابراهيم حين القى في النار وقالها اه الصحابة لما قيل لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشو - 00:21:56

فسبحان الله انقلبوا بنعمة من الله فضلاً لم يمسسهم سوء وسيدنا ابراهيم انقلب بنعمة من الله فضلاً لم يمسسه سوء. فالشاهد ان هنا نأخذ بالنـ انهم قالوا آآ ربنا اتنا من لدنك اـنا يا رب مش عايزـين حاجة منـ دـ - 00:22:06

ودي حاجة مهمة جداً الاخلاص في الطلب. ان العبد فعلـا يظهرـ للـه انـ هو فعلـا آـ يـوحـدـ يـوـحدـ مستـعاـنـ بـهـ متـوكـلاـ عـلـيـهـ. انـ هوـ فعلـا يـعـلـمـ انهـ لاـ يـمـلـكـ النـفـعـ وـلـاـ الضـرـ الاـ هوـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ. فقالـوا ربـناـ مـمـكـنـ يـقـولـواـ - 00:22:23

ربـناـ اـتـناـ رـحـمـةـ بـسـ بـيـأـكـدـواـ ربـناـ اـتـناـ لـاـ يـدـوـمـ اـحـنـاـ نـعـلـمـ اـنـ الـبـشـرـ لـاـ يـمـلـكـونـ شـيـءـ فـدـهـ الـلـيـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ الـلـيـ بـعـضـ مـمـكـنـ يـعـتـبرـهـ اـطـنـابـ بـسـ دـهـ الـلـيـ بـيـسـمـوـهـ الـاطـنـابـ الـبـلـاغـيـ. الـلـيـ هـوـ كـلـامـ لـهـ مـعـنىـ وـهـيـبـقـىـ فـيـهـ اـضـافـةـ مـهـمـةـ. فقالـوا ربـناـ اـتـناـ مـنـ لـدـنـكـ - 00:22:43

رحمة. شف بقى قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة ما قالوش الرحمة. قالوا رحمة طلبو ان آآ بالتنكير وده يعني يفيد التعظيم شيء عظيم ويُفيد الأطلاق. يعني برضو انت سبحان الله انت لما لما تتعامل مع الله ما تقدرش تضايقها على نفسك وربنا موسعها - 00:22:59

يعني الدليل على نفسك ايه؟ تقول يا رب ايه؟ يا رب نجني من الحنة الفلانية. لما تقول يا رب نجني في كل شأن فيها رب بس احفزني في المسألة الفلانية بتقول يا رب احفزني اه في كل شيء. احفظني في سائر امري. يعني ليه الضيق على نفسك وربنا موسعها عليك؟ انت سبحان الله وكأنك - 00:23:19

يعني ايه؟ لو طلبت اكتر من كده هو ما هيديكش الا كده بس. ان الله لا يتعاظمه شيء. النبي صلى الله عليه وسلم وصانا. بيسأل ربنا يسأل بكثرة في المسألة - 00:23:36

سيدنا عمر يقول اذا نستكتر يا رسول الله قال الله اكتر واطيب يعني انت انت متخييل ان انت يعني طلبك ده هيعجز ربنا آآ لو ان 00:23:46 او لكم واخركم وانسكم وذركم وجنكم وانتاكم وصغيركم وكبيركم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد المسألة ما نقص الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. لو حطيت ابرة في البحر بتاخذ ايه من البحر في الحقيقة بعد ما يقول هتاخذ حاجة يا سي رجب عمر يقول ما بتاخذ حاجة اصلا. وكانها ما بتاخذ حاجة. فعلا وكانها ما بتاخذ حاجة. فتخيل كل دول لو قاموا فانت انت طلبك عند ربنا مش يعني - 00:24:00

انما امره آآ انما امر ملبيسين اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. بس فكن فيكون. انتهت المسألة فانت ليه اصلا انت يعني ما تشغل نفسك او او تستعظام الامر في جناب الله سبحانه وبحمده تحسسه كبير اصل لا اصل بالعكس ربنا من لم يسأل لا يغضب عليه - 00:24:18

ربنا يحب انك تسأله ومن يعني من احب خلقه اليه اولئك الذين يكثرون من سؤاله والتضرع اليه فانت ما تضع ايه ما تيجي تطلب من ربنا اطلب النبي يقول اذا سألكم الله فأسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن - 00:24:35

فانت ربنا ما يتعظموش شيء فما تقدرش انت تضيقها على نفسك. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة اطلاقا بقى. يعني رحمة في اول عمرنا واخر امرنا رحمة في ابدانا ورحمة في وجданا رحمة في كل حاجة - 00:24:52

ربنا اتنا من لدنك رحمة في دنيانا ورحمة في اخرانا. سبحان الله! ولذلك انا او صيكم وصية مهمة جدا. ما اعرفش بس واحد بقى بيشعر بها كتير دلوقتي. لما تمر به ضائقه من دوائق الدنيا وامر من امور - 00:25:05

الدنيا فيبقى نفسه يتضرع ويسأل ربنا ان ربنا نجيئه. ف ساعتها الواحد بيفتكر يقول طب ما في حاجة اهم منه الآخرة. وتستمر الفرصة واطلب الاخيرة بالمرة عشان كده ربنا يقول منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا ايه عذاب النار.

ما تنساش اخرتك لقيت والله قلبك حاضر دلوقتي وانت في ازمة وضائقه كبيرة. فرصة فرصة اغتنمها - 00:25:15

قبل ما تطلب الطلب بتاع الدنيا اطلب طلب الاخيرة بالمرة اطلب ان ربنا ينجيك يوم القيمة وان ربنا يدخلك الجنة وربنا يرضي عنك. استغفر ربنا هي فرصة. استرضي ربك اهي فرصة - 00:25:34

فما تقدرش مركز في دي بس استثمر فرصة ان انت نفسك قلبك حاضر ف قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة سواء كان في الموقف ده او في غير الموقف ده في الدنيا او في الآخرة فابدلنا في وجدلنا فيهم وكل حاجة ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:25:45

طيب هم هنا اه قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة اتعلمنا منهم فكرة ان انت ما تضيقش واسع. وان انت وسع على قد ما تقدر وان ربك لا يتعاظمه شيء. ما تستعظمش شيء في جناب الله سبحانه وبحمده - 00:25:58

طيب هم ليه قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة؟ ليه طلبو الرحمة بالزلات وليه طلبو الرشد بالزلات؟ يعني ليه ما طلبوش حاجة تانية؟ وايه علاقة الرحمة بالله هم رايحين له؟ ايه علاقة الراشد بالله هم رايحين له؟ دي اللي ان شاء الله حاجات هنتعرف عليها بازن الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا - 00:26:09

استغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:23